الهم وعالم لديهم ومفسر للقول ان الله معنا وفي ذلك
ودونه مقنع لاولي الالباب ومن سلك طريق الصواب
ثم نقول في معنى قوله تعالى ~~انزل الله السكينة عليه~~ قال
المفسرون ولم يعلموا المعنى الا من شاء الله ان السكينة ريح
لها وجهان وليس في المتعارف ما هذه سبيله وانما هذا
كلام مثل ولا يلمس من دون ان يكون عند ارباب
معنى فهم كالطير الذي ربما يتكلم بكلام فيصح له عند الطلبة
العقلاء منهم معنى وهو عند الطير مبهم مستعجم واذا
رجعنا الى المتعارف فالريح معناه في بعض الوجوه الدولة
يقول الله سبحانه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم اي
والرياح في وجه اخر مبشرة بالمطر كما قال الله تعالى وهو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قالوا يعني به المطر والريح
في معنى اخر هي العقوبة كما قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وكل هذه الاشراط في تقاليب
الريح وصاحب الدولة الذي قدمنا ذكره داخل هذه
الاشراط في نوبته فانه مبشر بين يدي الرحمة للمطيعين
وعذاب مسلط على العاصين ثم نرجع الى ذكر السكينة

[هامش: سبحانه وانزل الله سكينته عليه قال المفسرون صح]
[هامش: ربما تكلم]

وتفسير معنى

وتفسير معنى قول القائل انها ريح ذات ثم نرجع الى ذكر السكينة
وجهين فنقول ان محمدا نزلت عليه هذه السكينة فله
الاحتواء على عالم الملائكة والاحاطة بما فيهما كما قال والله
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والاحتواء على عالم الحس
بدرجة الوصاية والاطلاع على غوامض علوم الشريعة
بقوله سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عما كان ويكون
الى يوم القيمة فهذه الريح ذات وجهين خص بعلمها الر
اسخون في العلم الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم وصاحب
في المعنى ان صاحب السكينة عليه السلام جمع له بين
الموهبتين واولهما ما قاله ع وضع النبي صلعم فاه على اذني
ففتح لي الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب فتسلسل
ان في هذه تعليمه اولا وتاييده ثانيا بوجهها متن نص الخبر
بقوله علمني وقوله انفتح لي هو التاييد والمادة العلوية
فها هي الريح ذات الوجهين ووضح الصبح لذي عينين
وقوله سبحانه وايده بجنود لم تروها فهذه الكلمة مؤكدة
لما ذكرنا من اتحاده بالملائكة واستمداده منهم بوساطة
النبي صلعم فقد ايده بجنود لم تروها لانهم صور مجردة
عن الطين ثم نقول في الحواله في ان الجنود التي لم تروها

[هامش: بعلمها]
[هامش: واستمداده]

Copyright © King Saud University